

481 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (المجلد الخامس -

الفتوى الحموية 91) الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمستمعين. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية في صفحة ست وثمانين من مجموع الفتاوى المجلد الخامس. قال ابو عمر ابن عبد الله - [00:00:00](#)

روينا عن ما لك بن انس وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والاوزاعي ومعمربن راشد في احاديث الصفاء انهم كل انهم كلهم قالوا المروها كما جاءت. قال ابو عمر ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:00:20](#) ثقاتي او جاء عن اصحابه رضي الله عنهم فهو علم يدان به وما احدث بعدهم ولم يكن له اصل فيما جاء عنه فهو بدعة وضلالة. وقال في شرح الموطأ لما تكلم على حديث النزول قال هذا حديث ثابت النقل صحيح من جهة الاسناد - [00:00:40](#) لهذا في التمهيد. مم نعم. ولا يختلف اهل الحديث في صحته. وهو من قول من طرق سوى هذه من اخبار العدول عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على ان الله في السماء على العرش استوى من فوق سبع سماوات كما قالت الجماعة وهو من حجتهم على - [00:01:00](#)

في قولهم ان الله تعالى في كل مكان بذاته المقدسة. بس في تعليق يا شيخ على ابن عبد البر من ناحية المنهجية والملاحظات اللي عليه هل له على مذهب السلف في كل باب الاسماء والصفات؟ نعم ابن عبد المطلب نعم على مذهب السلف. ما عليه آآ والله ملاحظات فيما اذكر خفيفة - [00:01:20](#) من سبق اني اشرفت على رسالة في منهج ابن عبد البر ما اذكر عنده اشياء كبيرة عادية يعني يقع فيها محتمل يقع فيها اي عالم. ليس عنده شيه من الخلل في المنهج - [00:01:40](#)

بتكرير الصفات ابدأ يعتبر من من يعني افاضل من نهجوا نهج السلف ومقالة علم السلف اسلموا اعلم واحكم اه قال بها او كذا وقع فيها. ما يحضرنى الان لكنه في الجملة - [00:01:56](#) يعني على مذهب السلف. نعم. احسن الله اليكم قال والدليل على صحة ما قال اهل الحق قول الله وذكر بعض الايات الى ان قال وهذا اشهر واعرف عند العامة والخاصة من ان - [00:02:15](#)

احتاج الى اكثر من حكاية من حكايته. او ان يحتاج الى اكثر من حكايته. لانه اضطرار لم يوقفهم عليه احد ولا انكره عليهم مسلم وقال ابو عمر ابن عبد البر ايضا اجمع علماء الصحابة والتابعين الذين حمل عن حمل عنهم التأويل - [00:02:28](#) في تأويل قوله ما ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم هو على العرش وعلمه في كل مكان وما خالفهم في ذلك من يحتج بقوله. من يحتج بقوله نعم. نعم. هذا نعم تقرير مهم جدا - [00:02:48](#)

اولا قوله هنا عنهم التأويل حمل عنهم التأويل يقصد التفسير. لا يقصد التأويل في مصطلح المتكلمين من السلف في القرن الاول والثاني والثالث لا يعرفون التأويل الا بمعنى التفسير الا اذا تحدثوا عن منهج المعتزلة - [00:03:06](#) عمت البلوى بالتأويل فاصبح اه الاشهر هو التأويل الممنوع القرن الرابع وما بعده عندما آآ فتق الكلام اوائل آآ المتكلمين اتباع الاشعري في القرن الرابع وكذلك ابو منصور الماتوريدي وهو في القرن الرابع - [00:03:27](#)

كذلك طبعا عاشقين القرنين. الثالث والرابع. اه صار التأويل منهج. تأويل التأويل الباطل منهج فلما كان كذلك غلب على مصطلح التأويل انه المذموم. والا فالسلف في القرن الاول والثاني والثالث - [00:03:48](#)

ما يعرفون كلمة تأويل الا بمعنى التفسير العقيدة وهذا ما نجده عند ابن جرير وهو اعظم واقدام تفسير شامل وايضا عالي السند وكذلك بعيد عن لوثات المتكلمين. ابن جرير الحقيقة هو المرجع - [00:04:09](#)

بتراث السلف في العقيدة عموما وفي آآ الصفات على وجه الخصوص. اذا هنا التأويل اذا اطلق اه على هذا السياق يقصد به التفسير. واذا اطلق على سياق الذم يقصد به تأويل المتكلمين - [00:04:32](#)

وهذا له نظائر في الاستعمالات. يعني تجدون مثلا كان الكلام في القدر في عهد الصحابة والتابعين يقصد به الايمان بالقدر ثم صار الكلام في القدر على سبيل الذم يقصد به بدعة القدرية. يقولون فلان متهم بالقدر. هذا ما يقال في - [00:04:49](#)

القرن الاول او الى تقريبا بعد النص من القرن الاول اذا قيل القدر فيقصد به القدر الممدوح وهو الايمان بالقدر على نحو ما جاء في الكتاب والسنة فلما عمت البلوة بمذهب القدرية - [00:05:10](#)

صارت كلمة القدر اذا اظيفت لاحد فكأنها على سبيل الذم وهكذا العبرة بما يعم به المصطلح ويرجع الى الاصل عند الحاجة بس لكن احيانا الاصل يشوهه او احيانا الاصل يترك - [00:05:26](#)

سبب معتر الناس من اهواء وبدع واقتراق. نعم. وقال ابو عمر وقال ابو عمر ايضا اهل السنة مجمعون على اقارب الصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والايمان بها. وحملها على الحقيقة لا على المجاز الا انهم لا يكيفون شيئا من ذلك - [00:05:42](#)

ولا يحدون فيه صفة محصورة. واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة. واما اهل البدع الجهمية والمعتزلة كلها والخوارج فكلهم ينكرونها ولا يحملون شيئا منها على الحقيقة. ويزعمون ان من قرأ بها مشبه ان من اقر بها مشبه. وهم عند - [00:06:02](#)

من اقر بها نافون للمعبود والحق والحق فيما قاله القائلون بما نطق به كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وهم ائمة هذا كلام ابن عبد البر امام اهل المغرب. وفي عصره الحافظ ابو بكر البيهقي. مع توليه للمتكلمين - [00:06:22](#)

من اصحاب الحسن الاشعري وذبه عنهم قال في كتابه الاسماء والصفات باب ما جاء في اثبات اليدين صفتين لام من حيث الجارحة لورد خبر الصادق به. قال الله تعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وقال بل يداه مبسوطتان - [00:06:42](#)

وذكر الاحاديث الصحاح في هذا الباب مثل قوله في غير حديث في حديث الشفاعة يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده ومثل قوله في الحديث المتفق عليه انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك اللوح بيده. وفي لفظ - [00:07:02](#)

وكتب لك التوراة بيده ومثل ما في صحيح مسلم انه سبحانه غرس كرامة اوليائه في جنة عدل بيده. ومثل قوله صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفأها الجبار بيده كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر - [00:07:22](#)

نزلا لاهل الجنة. وذكر احاديث مثل قوله وذكر احاديث مثل قوله بيدي الامر والخير في يدك الذي نفس محمد بيده وان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب - [00:07:42](#)

مسيء الليل وقوله المقسطون عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين. وقوله يطوي الله السماوات يوم القيامة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم - [00:08:02](#)

ثم يطوي الاراضين بشماله. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وقوله يمين الله ملأى لا يغيظها نفقة سحاء الليل الليل والنهار. ارايتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فما انفق احسن الله اليكم. ارايتم ما انفق منذ - [00:08:22](#)

خلق السماوات والارض فانه لم يغيظ ما في يمينه وعرشه على الماء وبيده الاخرى القسط يخفظ ويحفظ ويرفع وكل هذه الاحاديث في الصحاح. وذكر ايضا قوله ان الله لما خلق ادم قال له - [00:08:42](#)

لعدة اسباب اولها وجد في القديم في القرن الاول والثاني من يصفون الله عز وجل باليد التي تشفي يد المخلوق. تسمى جارحة عند العرب وعند في لغة العرب الجارحة اليد التي هي يد المخلوط تماما او مثلها - [00:09:02](#)

هذا مع الشيء. الشيء الاخر انه لما اتهم السلف بانهم يقولون بالجرح يعني الزموا بما لم يلزم. فالنفاة من المتكلمين الجهمي والمعتزلة

يقولون انكم اذا اثبتتم لله عز وجل اليد وان كانت واردة فانتم تثبتون الجرح. لاننا نعرف اليد في الواقع الا الجرح - [00:09:27](#)

نقول الله عز وجل ليس كمثل شئ. لا يقاس على الواقع اضطر اضطر السلف وهذي قاعدة انه كلما احدث الناس شيئا من الفاظ

الباطلة وورموا بها السلف. السلف ينفونها في تقرير الصفات - [00:09:47](#)

لانهم الزموم بانهم اذا اثبتوا اليد اثبتوا الجرح التي مثل يد المخلوقين. فمن هنا يأتي الاستدراك استدراك دفعا للتوهم. نعم

الخوارج دخلهم التأويل في القرن الثاني الخوارج الاولون نعم مذهب مذهب الخوارج هو مذهب المعتزلة - [00:10:04](#)

يعني الاشاعرة افضل منهم وان كان احيانا ايضا بعضهم هم هم الان كلامهم في اه صفات قصدي الخوف اه شبيهه يعني كلام المعتزلة

من وجه شبيهه بكلامهم في القرآن يختلفون في كلامه في القرآن وكذلك في الرؤية - [00:10:25](#)

لكن جمهورهم بما فيهم الاباضية الان يتبنون مذهب المعتزلة والمتكلمين. لا من اصولهم تعرفون المعركة التي صارت بين شيخهم الان.

شيخهم صاحب اللمع وبين الشيخ بن باز رحمه الله بين المشايخ هي عند الصفات وكلام الله وكلام القرآن والرؤيا - [00:10:49](#)

تب النون مذهب لمعتزلة كما تتبناه الزيدية. رضية نعم. والخوارج الاولون التي انقرضوا والتي بقي منهم هم تقريبا في النصف من

القرن الاول ليس عندهم تأويل. ولا يتكلمون في الصفات الا نادر منهم. لما خاض الناس في اخر القرن الثاني وفي القرن الثالث -

[00:11:15](#)

بقايا المعتزلة الخوارج تكلموا كما يتكلم الناس. فتبنوا مذهب المتكلمين في الصفات كلمة المعتزل ومتكلمة الشاعر انقرضت الخوارج

وبقي منها لبعضهم البعض نعم على مذهب المعتزلة واهل كلام الى اليوم نعم - [00:11:35](#)

نعم نعم يختلفون نعم كذلك في القرآن. مثلا بعض القضية الى الان ما يقولون القرآن مخلوق والذي اشهره هو مفتيهم الان هو الذي

الخليلي احمد الخليلي شيخ انا انقطع في بالي سؤال الان حتى يوصف الشخص انه مذهبه مثلا اشعري او خارجي او معتزلي آآ هل

يعني - [00:11:59](#)

نحكم عليهم بعد ان يؤمن ببعض او باهم اصولهم كلها لابد ان يؤمن كله حتى انه اشعري او لو انه امن بخصلة او يعني اخذ بصفة من

صفاتهم وصفناه بانه شعره - [00:12:25](#)

وبصير واضح مثلا الخوارج. مثلا قد يقول لك انا ما آآ اؤمن باصول الخوارج الموجودة الان من اثناء التكفير بالكبيرة آآ القول في

الصفات مثل مثلا الاشاعرة قد يأخذ بقول في مسألة هل نقول هذا اشعري بناء على قول ام لا بد ان يأخذ باغلب اصولهم واغلب -

[00:12:39](#)

حتى نصفه بهذه الصفة هذه مسألة منهجية مهمة يا شيخ نعم اولا الاصل في نسبة اي شخص هو اخذه بالمنهج. حتى وان خالف قومه

ثانيا الانتساب مع الاخذ بالمنهج. يقول انا اشعري مثل حتى لو خالف الاشاعرة في كثير. لكن يوافقهم في امور ويقول انا اشعري -

[00:12:59](#)

فهو اشعري لانه هكذا رضي لنفسه اه الامر الثالث انه يعني من اه ما يتعلق بالانتماء او وصف الانسان بانه كذا مفارق او غيره. اه ينبغي

ان ان ينظر الى مدى فقهاء او مدى علمه بما يقولون. احيانا يكون مقلد. المقلد اذا ما كان على منهج - [00:13:25](#)

حتى لو وقع في مفردات البدع يعني مثلا وقع في بعض مفردات التصوف وهو مقلد لكن ليس على منهج المتصوف ما يقال له

صوفي وايضا نقطة اخرى وهي انت سألت في اخر سؤالك عن نقطة مغايرة نسبتها - [00:13:49](#)

هو كله على نسخ واحد فيما يتعلق الاشاعرة والخوارج الى اخره اذا كان واحد يعني اخذ بعض قوله مثلا انا في الخوارج في التكفير

في بعض قولهم مثلا في الخوارج - [00:14:08](#)

اي نعم من الخوارج. لا هو الذي هو الخوارج. الخوارج يختلفون عن اي فرقة اخرى الخوارج من اتصف بالصفات التي وردت عن النبي

صلى الله عليه وسلم فهو من الخوارج - [00:14:30](#)

لو اخذ بوحدة ما اخذ كلها. حتى لو ما كفر بمرتكب بالكبيرة. هذه ضوابط التي وضعها العلماء ضوابط. يقول لك ما ما نحلق رؤوسنا اما

احنا نكفر نقول مثلا اي نعم ليست هذه حتى ولو كان من جملة الصفات. هو ابرز وصف من الخوارج هو الغلو. يمرقون من الدين. هذا

كما يملك الشيء الآخر خوارج المتأخرون اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم بصفات محددة انهم حدثاء اسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية ايمانهم لا يجاوز حناجرهم وعلامة الايمان الورع اذا - [00:15:04](#)

عن الدماء وليتورع عن تكفير الناس لم يتورع عن الكلام في العلماء واسقاط حقوقهم لان يتمرن عن اسقاط البيعة والسمع والطاعة فهو خارجي ولذلك وهذا اللي عليه جمهور السلام هو كلهم - [00:15:24](#)

ولذلك السلف يعتبرون كل مفارق خارجي حتى لو ما هم من الخوارج بالاصطلاح اذا الخوارج لهم حدان الحد الاول مرحلة تاريخية وهذه انتهت والحد الاول الثاني منهج فمن وجد على المنهج فهو من الخوارج - [00:15:38](#)

الاحاديث هي المرجع. فهذا الشيء الشيء الاخر انه تسميتهم خوارج. ليست آآ ليست توقيفية. هي اخذت من يخرجون ويمرقون ولذلك سموا الخوارج سموا المارقة فما دامت هي هي عبارة عن اخذ باكثر اوصافهم. فالوصف العام المنهجي الذي يشملهم هو الخروج عن الجماعة والامامة. من خرج - [00:15:58](#)

الجماعة وحمل السيف فهو خارجي المصطلح الشرعي والله اعلم ها؟ ايه موجود بس يعني بشكل اه مجمل مجمل لاني يعني لما كتبت الكتاب اتضحت مسالك الغلاة بوادها. ولذلك اطلقت على اسمه جمع التكفير والهجرة انهم خوارج - [00:16:24](#)

لكن كانت نزعات الخوارج الان اليوم اللي يسمونه الارهابيين وهذي التسمية فيها نظر ما كانت كانت بذورها لكن ما كانت واضحة فانا يعني آآ كنت آآ توسمت انه ستظهر منهم الخوارج لذلك عبرت بسمات الخوارج - [00:16:53](#)

ما قلت انهم خوارج توجد سمات طبعا هذا عام الف واربع مئة واحد عش يعني وجدت علامات للمتخصص انه فعلا بذور الخوارج وذاك الوقت موجودة. لكن ما تشكت على شكل جماعات واضحة - [00:17:13](#)

بدأت في افغانستان ذاك الوقت وبدأت في الجزائر في ذاك الوقت عمره مئة واحد عش وعشرة آآ لكنها تشكل بدون الان انا ما عندي شك انه الاتجاهات الغلو الموجودة الان في اقطار كثيرة اصحاب التكفير انهم خوارج بل واصل من الخوارج - [00:17:30](#)

لانه الخوارج اكثر منهم ورع واكسر رجول وشهامة ورجال وشجعان. هؤلاء غالبا جمنا وغالبا ايضا اه عندهم حقد ما عندهم حقد عندهم تأوي. هؤلاء تبين لان كثير ما اقول كلهم. وترى العبرة بالسمة. ليس بالاشخاص ابرأ الى الله اني بتهم الجميع - [00:17:51](#)

لكن السمات تتوفر في بحوثهم في دراساتهم في ردودهم في مواقفهم في الجملة فعلا العنصر العدوانية. نعم عليكم. ثم قال البيهقي وذكر ايضا اه قوله ان الله لما خلق ادم قال له ويدها مقبوضتان اختر ايها شئت. قال اخترت يمين - [00:18:13](#)

وكلتا يدي ربي يمين يمين يمين مباركة. وحديث ان الله لما خلق ادم مسح على ظهره بيده الى احاديث اخر ذكرها من هذا النوع. ثم قال البيهقي. اما المتقدمون من هذه الامة فانهم لم يفسروا ما كتبنا من الايات والاخبار - [00:18:40](#)

في هذا الباب وكذلك قال في الاستواء على العرش وسائر صفات خبرية مع انه يحكي قول بعض المتأخرين تعليقكم على البيهقي من ناحية منهجه ايضا العقدي. البيهقي منهجه في الجملة منهج اهل السنة والجماعة. يعني المنهج هو والخطاب - [00:19:00](#)

وان كان خطابي ربما يكون اكثر منه تأويل لكنه قلد شيوخه في تأويل بعض الصفات فهو ينزع الى التأويل الحذر. البيهقي نعم تأويله حذر يعني بمعنى انه اه يشير الى التأويل - [00:19:20](#)

ولا يجروء عليه. يشير للتأويل ولا يجروء عليه صراحة هو في الجملة يثبت ما يثبت السلف كما تلاحظون من كتابات من كلامه الان. لكنه احيانا يميل الى التأويل. فهو مثله مثل النوافل - [00:19:38](#)

فلولا انتساب الشاعرة وقلنا انه الى سمت السلف اقرب الى منهج السلف اقرب ولذلك انا ارى انه آآ هو ينسب يحسب على شعائره اه فهذا اعد قلة ما يتجاوزون يعني اه اصابع اليدين اللي هم على منهج السنة والجماعة. يعني الكلام - [00:19:53](#)

لا يرضون التعمق في التأويل ويستوحشون من ايضا يستوحشون من من مخالفة السلف والمشكلة المتكلمين الاخرين يذمون السلف. هم لا لا يذمون السلف. يحترمونها. وموقفهم من التأويل موقف منهجي. انهم لا يرون التأويل. لكن يقعون في - [00:20:18](#)

يعني لانهم آآ سايروا سايروا آآ المتكلمين شيوخهم في قضية انه آآ الثابت الحدي يؤدي الى الحرج او انه احيانا يكون اه يتورعون

عنه كأنه يتورع عن بعض الاثبات بلغ في الاثبات - 00:20:39

اذا فمثله مثل الخطابي. الخطابي ايضا هو اكثر تعمق للتأويل فيما يظهر لي اه من من البيهقي لكنه مع ذلك له كتاب الغنية عن كلام اهله يدل على انه يلتزم منهج السلف في الجملة لكنه في - 00:21:03

مفردات وتفصيل العقيدة قد يقع فيما وقع فيه المتكلمون ولذلك ينتحلونه المتكلمين الان المتكلمون الان ينتحلون يدعون انه منهم على هذا يكون الخطابي والبيهقي النووي وابن حجر يتشابهون جدا ممكن نقول لهم انهم هم في الجملة على منهج السلف لكنهم

اخطأوا في التفصيلات وفي الوقوع في بعض التأويلات. لكن النووي الشيخ ابن حجر - 00:21:19

والمتأخرين وخاصة احاديث الصفات يعني مرة ابعدوا فيها كثير عندهم موب شوي لكنهم في الجملة يعني يلتزمون المنهج العام للسلف هذه زلات علماء فرق بين من هو اشعري متكلم وبين من وقع وسائر المتكلمين في بعض التأويلات. مثلا في مسألة الاستواء يا

شيخ انا سمعنا كلام البيهقي. لكن ابن حجر تعرف وش قال عن اه - 00:21:50

الاستواء العرش ما يومنا. ايه نعم. نعم. هذي لوسة هذي زلة هذي توخذ بميزان منهج السلف في زلات العلماء الماء لان مقصد الاسقاط اسقط يعني يقصد القرب والبعد منها اي احسنت انت امعن امعن لا هو بينهم تفاوت يعني حتى لو - 00:22:19

ممكن ندخلهم ندخل فيهم ابن ابن الباقلاني وابن فورك. يعني ما تكلموا في الصفات الذاتية هو اكبر فارق هو الصفات الذاتية المنهج

عند الاشاعرة والمتكلمين الذي ينسب اليه من قال به هو تأويل الصفات الذاتية تأويل الصفات الفعلية لوسة يعني قد - 00:22:43

يقع فيها من لا يرى التأويل اصلا. يقع فيها اه مسايرة للمتكلمين. او او انخداع او زي ما تقول تتلمذ عن غير فاذا هذه امور اذا ما كانت منهج يبقى الانسان على الاصل وتعتبر هذه زلة لا نوافقه عليها. لكن لا نلقيه - 00:23:06

في احضان المتكلمين فرق بينه وبينهم اذا العبرة في المنهج. نعم قال وقال مم وقال القاضي ابو يعلى في كتاب ابطال التأويل لا

يجوز رد هذه الاخبار ولا التشاغل بتأويلها والواجب - 00:23:27

وحمل والواجب حملها على ظاهرها. وانها صفات الله لا تشبه صفات سائر الموصوفين بها من الخلق. ولا يعتقد التشبيه فيها لكن على ما روي عن الامام احمد وسائر الائمة. ايضا نريد القظب على نفس المنهج يا شيخ. يا ابو عيال نعم وقع - 00:23:45

في تأويلات وممكن نقول والله اعلم ابو عيال مضطرب ابو يعلى مضطرب يعني مثلا زلات النووي مطردة ليست مضطربة كذلك ابن

عبد البر وان كانت قليلة اسلم منهم بن عبد البر فيما يظهر لي - 00:24:05

مجلة بن حجر مضطربة ليست مضطربة. البيهقي مضطربة لكنه حذرة. التأويلات حذرة ففرق بينهم لكن في الجملة كلهم خرجوا عن نهج السلف في التطبيقات وفي بعض نعم اذن ابو يعلى عنده اضطراب. كثير من المتأخرة الحنابلة الذين يعني وقعوا في بعض

التأويلات يعني مثلا ابن الجوزي - 00:24:23

انتم اضطراب شديد اضطراب شديد اذا افصل وتكلم عن المنهج تجده يعني كلامه ذهب فاذا نظرنا الى تفصيلات مؤلفاته احيانا سوء نظرته لبعض السلف نجد انه عنده اضطراب والسبب يعني انه عمت البلوة بعلم الكلام. عموم البلوى ان يجعل العالم يقع في اضطراب.

مثل الان وقوع بعض الدعاة من اهل السنة الان عندنا - 00:24:51

في دواهي من المواقف اضطراب تلجئ اليه اذا الانسان ما اعتصم بمنهج السلف ولزم العلماء الكبار اذا ما لزم العلماء الكبار فانه لابد

يقع في زلات احيانا لو اخذت منهج السلف قلنا هذا خرج عن السنة والجماعة. وقع في الافتراق - 00:25:20

لكن سبب الاضطراب عموم البلوى بالمشاكل الموجودة الان والافكار. نسأل الله السلامة والعافية هذا في الحقيقة الان جا ببالي السؤال وش اللي يجعل مثلا فقهاء الحنابلة الكبر مثل القظب يعلى وفاء بن عقيل وابن الجوزي وغيرهم يخرجون عن منهج ائمة - 00:25:41

اللي هو منهج الامام احمد بن حنبل. يعني اه الان هم يتبعونه في باب الفروع. كيف خرجوا في باب الاصول؟ وش الاسباب اللي

جعلتهم ينحون هذا المنح طيب شيخهم طيب الامام احمد امامه مرجعية يا - 00:25:59

الان خذنا بالحنابل هو اللي قلته لك عموم البلوى طيب ما هم فقط هم يعني ما هو فقط هم. الشافعي والمالكية شيوخهم والشافعية

الاولى كلهم سنة بل حتى الحنابلة والعجيب انه من متأخر الاحناف - 00:26:16

من لزم السنة كما لزمها متقدمي الاشاعر متقدمي الشافعي والمالكي. وملحناه من ابعده الناس عن او اكثر الناس اللي وقعوا في زلات كبرى مثل الارجاء. ومثل اه الماتوريجية ومع ذلك يوجد في ائمتهم من يخرج عن منهجهم - [00:26:37](#)

قاعدة يا اخوان انا ودي انها تدرس لو عندنا طلاب ماجستير ودكتوراة لا لا ما القاعدة انا ما قلتها لا غير مسألة انهم يخالفون مذهب شيوخهم كلنا انا اللي بقوله كل ما تبحر العالم بالعلم خرج عن منهج الكلام الى منهج السنة - [00:26:57](#)

كنت من تبحر منهم ترك الزيدية شكرا للصنعاني نوعا ما النعمي مشاهير من اليمينيين مو معروفين لكنهم اذا تبحروا في العلم خرجوا من المذهبية والفرق كذلك نجد علماء المذاهب كل ما تأخر في العلم اما ان يكون على منهج السلف او يكون مضطرب - [00:27:16](#)

اما مغايرة لشيوخهم فهذه قاعدة اه يعني تقتضي هي فيها عظة وعبرة وهي مطردة ليست عند الحنابلة فقط. بل اسلم الناس هم الحنابلة حتى المتأخرين منهم وما بقيت السنة والجماعة اغلبية الا في الحنابلة - [00:27:40](#)

في العصور المتأخرة نادر في غيرهم. وكثيرة فيهم لكن يند هؤلاء المشاهير. طبعا والله اعلم انه اذا وصل الانسان الى الاعتزاز الاعتزاز بالنفس خرج عن خط شيوخه والله اعلم - [00:28:01](#)

لكن هذه الصفات تكون في الخلق والا فحتى هالكلام يعني مثلا الان اكثر من يسب شيوخ من يسبون شيوخهم هم اهل كلام يعني اذا قالوا من اثبت لله عز وجل الصفات الذاتية فهو مشبه مجسم. طيب اليس الاشعري ايش يثبت الصفات الذاتية - [00:28:19](#)

اذا هو عندهم مجسم الى اخره بدون اي تردد تجد هذا عند متأخرة الاشاعرة عندما يذمون بعض خصال السلف هي موجودة في شيوخهم الاوائل مثل كلام البيهقي ايش تقيم عند الاجيال التي جاءت بعده ابتداء من الشهر البغدادي والرازي ثم ختم بالايدي والامدي - [00:28:43](#)

الذين استقر مدري من اشارة عليهم ثم القشيري اللي ادخل التصوف اوائل الاشاعر الاشاعر ما عندي تدقيق في هذا اوائل الاشاعر من اشد الناس على التصوف والصوفية ثم يصبح التصوف سمة لا ينفك عنها الاشاعرة - [00:29:14](#)

ويذمون من يخالفها فمع هذا انهم يذمون شيوخهم الذم الذي يصرفه هؤلاء المتأخرون من جميع المذاهب والاشاعر ماتريديية يصرفونه لاهل السنة والجماعة ينطبق على شيوخهم والله اعلم. نعم. هل نستطيع ان نقول الان غالبا كل صوفي وكل صوفي اشعري غالبا - [00:29:35](#)

الا النادر نعم كل صوفي اشعري او ما تريدين صوفية المشارق كلهم صوفية ما يسمى بالشرق الاوسط والمغرب وافريقيا كلهم اشعريين. ما يحتاج. النادر لا حكم له التزمت الاشعرية التزمت التصوف والتصوف التزم الاشعرية - [00:29:59](#)

نعم. احسن الله اليكم. وذكر بعض كلام الزهري ومكحول ومالك والثوري والاوزاعي والليثي وحماد بن سيدنا محمد بن سلمة وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض وعبد الرحمن بن مهدي والاسود والاسود بن سالم بن اسحاق - [00:30:22](#)

وابي عبيد ومحمد بن جرير الطبري وغيرهم في هذا الباب وفي حكاية الفاظهم طول الى ان قال ويدل على ابطال تأويل ويدل على ابطال التأويل ان الصحابة ومن بعدهم من التابعين حملوها على ظاهرها - [00:30:42](#)

ولم يتعرضوا لتأويلها ولا صرفوها عن ظاهرها. فلو كان التأويل سائغا لكانوا اسبق اليه لما فيه من ازالة التشبيه ورفع الشبه. وقال ابو الحسن علي بن اسماعيل الاشعري المتكلم. صاحب الطريقة المنسوبة اليه في الكلام في - [00:31:01](#)

الذي صنفه في اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين. وذكر فرق الروافض والخوارج والمرجئة والمعتزلة وغيرهم ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث جملة. اه قول اصحاب الحديث واهل السنة الاقرار بالله وملائكته - [00:31:21](#)

الاقرار بالله وملائكته وكتبه ورسله. وبما جاء عن الله تعالى وما رواه الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون شيئا من ذلك. وان الله واحد احد فرد صمد. لا اله غيره. لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. وان محمدا عبد - [00:31:41](#)

ورسوله وان الجنة حق وان النار حق. وان الساعة اتية لا ريب فيها. وان الله يبعث من في القبور. وان الله على عرشه كما قال الرحمن على العرش استوى. وان له يدين بلا كيف. كما قال خلقت بيدي وكما قال - [00:32:01](#)

بل يدها مبسوطتان وان له عينين بلا كيف كما قال تجري باعيننا وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام هذا اللي

استقر عليه مذهب الأشعري يا شيخ هذا الأخير ولا هذا من المتقدم الكلام - [00:32:21](#)

هذه الرسالة الأخيرة. نعم. نعم. هذا الكلام الأخير. اللي هي تمسكت شسمه اه اللع ورسالة يا اهل الثغر شسمه كتابه المشهور لا لا كتاب صغير. مشهور واشهر كتبه الان. نعم الابانة - [00:32:38](#)

هل استقر مذهبه؟ وهذا في آخر عمره لان الامور لا المقالة هذي في مقالات في المقالات في كتاب المقالات مقالات قال هادي اذا هذي منك انه تقدم كلامي هذا يا شيخ - [00:33:00](#)

والله ما استطيع وش قال نزعها لاي كتاب عزاه؟ قال ثم ذاك ثم قال مقالة اهل السنة واصحاب الحديث اسم الكتاب اسمه اختلاف المصلين ومقالات الاسلاميين. ايه طيب اي نعم هذه المقالات نعم هو المقالات المشهورة. هذا في المرحلة الوسيطة - [00:33:15](#)

نعم. الوسطى. ومع ذلك جيد يعني اه لم يعرض مذهب السنة على منه معرض على انه مذهب مشبهة كما فعل البغدادي والشيخستاني مذهب مذهب اذكر على انه مذهب اهل الحديث. لكن كانه والله اعلم من سياق الكتب ودي تأكدون كانه من سياق الى المقالات يميل الى ما يميل به - [00:33:34](#)

الاشاعرة الان انه الحق الحق يلفق من قول الحديث واهل الكلام واللي عليه بعض شبابنا الان اللي بدوا الان يعني يشتمون واجدادهم ومشايخهم وبدوا ايضا يجرحون ويؤثمون ويزعمون ان السلف كانوا عدوانيين ضد الآخر الى اخره. من من الشباب السنة ما اقصد - [00:33:55](#)

صحفيين واعلاميين والله طلاب علم الان ظهرت نابتة في جميع انحاء المملكة وفي جميع انحاء الدول العربية وفي كل مكان في الدنيا من ابناء السنة والجماعة احتيل عليهم بحيل استخباراتية ودعوية وصوفية وغيرها. امام الاعلامي السائح الان اللي انفلت - [00:34:20](#)

اه تبنون والعجيب انه دعاة هذا تشكيلة ساذكرها لكم يتبنون قضية انه مذهب الحق ليس محصور مذهب اهل السنة والجماعة بل الذي يمثلونهم الاشاعرة وايضا هذا المذهب يرى انه في تكلف وفيه نوع من ما يسمى الانتقائية في - [00:34:46](#)

باعتبار آا ائمة السلف التابعين وتابعيهم انهم هم اهل السنة والجماعة يقولون هذا فيه مجازفة وفيه آا عدوانية الاخرين في تضيق وان مد هذا مذهب ضيق وان المذهب الحق الان هو يتمثل في الاشاعرة واهل الحديث. وبعضهم ياخذ كلام ملفقة الاشياء على المتأخرين - [00:35:11](#)

اللي يقولون انه المذهب الحق هو قول السلف آا وقول وقول المتكلمين يقول يقولون لاهل السنة مذهبان مذهب الاسباب ومذهب التأويل. وهذا اللي قاله حسن البنا وغيره يشاع عند الحركات الإسلامية المعاصرة - [00:35:36](#)

طيب هذا طبعا حقيقة معادلة صعبة. هل يمكن العقيدة تكون في لا هل حتى لو ما هو بظدين. هل ممكن تكون العقيدة في مذهبين اذا ما اعتقدنا شي. لكن هذا نوع من التلفيق. هؤلاء اشد من كلام البنا. هؤلاء قالوا لا الاصل هو مذهب المتكلمين. ومذهب - [00:35:59](#)

يعني ثم رأوا ان نهج السلف تجاه الاخرين نهج عدواني ونهج يعني زي ما تقول الغالي للرأي الاخر بدون دليل وفيهم كذا وكذا وبدوا الان يركزون على يعني اسقاط ابن تيمية وابن القيم ومحمد ابن عبد الوهاب وعلماء الدعوة وآا - [00:36:21](#)

المشايخ المعاصرين ابن عثيمين وابن وابن باز والالباني يتبنون من الناحية الفقهية مذهب البوطي. وتعرفون لما توفي البوطي ظهرت هالضغائن ذي بشكل واضح حتى من دعاة وشباب هنا راس بدعة في العصر الحاضر. معروف يعني ما هو بشيء. اه فهذا الاتجاه الان خليط يعني كنت اول ما عرفته من - [00:36:41](#)

لي عشر سنين من شخص مشهور له دروس وعلمت الوزارة بمنهجه وواقف وهو داعية تبين لي ان المسألة اوسع من ذلك كأنه عمل استخباراتي غير ظاهري مثل عمى عمل ابن سبأ في انشاء الفرق - [00:37:11](#)

له اجندة من المجوس واجندة من هؤلاء اجندتهم من من اهل البدع. الاحباش بصماتهم واضحة على هذا الشباب واضحة جدا. بعض المخلطين في لبنان وانا اطلعت على انه بعض الدعاة هنا مرجع في لبنان حتى قلته مرة التقينا في دائرة حكومية وطلبوا مني اني احضر مع هذا الرجل واحد من الملفقين قلت - [00:37:28](#)

في لبنان كانوا يقول اه فهمت من يقول الحق ما له ما له بلد. نعم صحيح لكنك عندك مرجعية مباشرة. شلون تلف يدك من وراء الظهور مباشرة الان علماءنا مرجع العالم كله. مرجع المسلمين في العالم كله - [00:37:53](#)

كونه طالب علم تحبه في الله وتوافقه نعم لكن كونه يصير مرجعك يعني وجدت الرجل خلاص مخلط. ما في فائدة فظهرت ايضا ييدو لي اصابع يعني يمكن تستغربون اذا قلت رافضية واذا قلت - [00:38:12](#)

تؤيد هذا الاتجاه وتدفعه من حيث لا يشعر اهله. وانتشر في الارياف انتشار الان النار في الهشيم. في اريافنا في جميع انحاء المملكة وفي المدن بدأنا بشكل يعني ظاهر نسأل الله السلامة والعافية - [00:38:30](#)

نعم طيب تسعين ها شف قال وان اسماء الله تعالى لا يقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج واقرأوا ان ان الله علما واقرأوا ان لله علما كما قال انزله بعلمه. وكما قال وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. واثبتوا له - [00:38:47](#)

السمع والبصر ولم ينفوا ولم ينفوا ذلك عن الله كما نفته المعتزلة واثبتوا لله القوة كما قال او لم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وذكر مذهبهم في القدر الى ان قال. ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق - [00:39:13](#)

الكلام في اللفظ والوقف من قال باللفظ وبالوقوف وبالوقف فهو مبتدع عندهم لا يقال اللفظ بالقرآن مخلوق ولا يقال غير مخلوق ويقولون ان الله يرى بالابصار يوم القيامة كما يرى القمر ليلة البدر يراه المؤمنون ولا يراه - [00:39:33](#)

كافرون لانهم عن الله محجوبون قال عز وجل كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذكر قولهم في الاسلام والايمان الخوض والشفاعة واشياء الى ان قال لو بس يا شيخ تعلق على مسألة اللفظ بالقرآن. مخلوق او لا والتفصيل فيه - [00:39:53](#)

لا يقال هي حقيقة السلف احيانا في مثل هالمواقف نظرا لان مذهبهم هو المذهب الذي ليس في تعقيدات ولا في مقدمات معقدة ولا نزعة فلسفية هذا مثل السلف تجد تكريرهم للعقيدة واضح - [00:40:13](#)

واضح مثل وضوح النصوص لكن احيانا يضطر السلف لبعض التفصيلات التي اشبه بان تكون فلسفية متكلفة من باب ضرورة هذا مثل هذا الكلام هالقرآن يقال مخلوق او او غير مخلوق لا يقال مخلوق ولا غير مخلوق. لفظي في القرآن نعم اسف لفظ - [00:40:36](#)

بالقرآن. طبعا هذا قد يقول قائل انه هذي فلسفة شلون لفظي بالقرآن لا مخلوق ولا غير مخلوق السلف يرون انه في الوقوف على احدى العبارتين مدخل الجهمية يعني كانه اذا قال الواحد ان لفظي بالقرآن مخلوق - [00:41:01](#)

قد يجر هذا الى ان القرآن مخلوق واذا قال لفظي بالقرآن غير مخلوق فهذا يجر الى يعني نفق قداسة القرآن من حيث انه نفى عنه شيئا لا ينفى عنه تفصيلا اذا - [00:41:21](#)

لان هذا كله مدخل الى بدع. اذا القرآن اصلا غير مخلوق. لكن اللفظ للشخص يفصل فيه وهذا يبين كلمة مخلوق او غير مخلوق لفظ المسلم بالقرآن لابد من التفصيل فيه. فلا يقال مخلوق مطلقا - [00:41:43](#)

لفظي بالقرآن مخلوق مطلقا ولا غير مخلوق مطلقا لانه اذا قيل غير مخلوق فكان هذا يوافق مذهب القدرية اللي يظن ان الانسان خالق افعاله واذا قيل لفظي بالقرآن مخلوق انصرف الى القرآن - [00:42:02](#)

واضح؟ بالتفصيل ان يقال ما المراد؟ هذه قاعدة عند السلف يسمونها الالفاظ المجملة في صفات الله وفي الغيب وفي الصراط والميزان جميع الاخبار الغيبية بما فيها المصطلحات حتى المصطلحات البينة مثل اركان الايمان - [00:42:21](#)

اركان الاسلام من جاب الفاظ رديفة لها نقول ما المقصود بهذا اللفظ الذي قلته ان قلت لفظي بالقرآن مخلوق او قلت غير مخلوق؟ نقول ما مقصودك ان قصدت لفظك في القرآن - [00:42:40](#)

صوتك انت حركات لسانك وحنجرتك فهذه من خلق الله لكن الذي تتلوه هو القرآن فليس هو مخلوق فان نفيت لا بد نعرف ماذا تنفي. وان اثبت لا بد نعرف ماذا تثبت. فان قلت القرآن اه كلامي لفظي بالقرآن مخلوق فنقول - [00:42:57](#)

ما قصدك بكون مخلوق؟ هل قصدك الملفوظ؟ فلا. هل قصدك حركاتك؟ فنعم وكذلك اذا نفى اذا قال لفظ بالقرآن غير مخلوق؟ نقول ماذا تقصد قصدت عباراتك فهي مخلوقة لا تقول غير مخلوق - [00:43:18](#)

لان لا تقع في مذهب القدري والمعتزلة وهكذا فناخذ المعنى نفسه ونرد اللفظة اصلا. كل لفظة مشتبهة ناخذ ما فيها من معنى صحيح

على التفصيل. وتترك المعنى الباطل والعبارة لا نلتزمها. ولذلك كانت الجهمية لما انهزمت تجعل العبارة وسيلة لاصطياد الناس -

[00:43:37](#)

مذهبهم وايضا امتحان الناس بدع السلف من يقول بهذه العبارة وهذا سبب الخلاف بين البخاري رحمه الله وبين بعض ائمة السلف اه كان كان يرى انه يقول ان لفظي بالقرآن مخلوق لان لفظي هو اقصده به اللفظ المخلوق - [00:44:02](#)

الحركة العبارة وحركة اللسان نعم فمه على غير وجهه. انه يوافق الجميع مع انه كتابته وحتى تبويبه للبخاري يدل على انه للصحيح يدل على انه يبرأ الله مما تقوله الجهمية. نعم - [00:44:22](#)

نعم بل حتى في المصطلحات الجديدة طبعاً في صفات الله نأخذ مثلاً مثل الجهة من اوضح الامثلة المتكلمون يعني والمشبهة تكلموا في الجهة بباطل كلهم المتكلمون نفوا الى العلو لانه بزعمهم يفيد الجهة - [00:44:38](#)

المثلة والمشبهة قالوا ان الله عز وجل في جهة من مخلوقاته لانه ساكن في بيت تعالى الله السلف قالوا كلمة جهة هذي بدعة لكننا نردها مطلقاً ولا نأخذها مطلقاً. ونقول للقائل ماذا تقصد بالجهة؟ ان قصدت - [00:45:01](#)

فيها العلو فلا شك ان الله موصوف بالعلو ولو ازم العلو عندكم ليست لازمة لا يعني العلو انه يحصره مكان او جهة فنقول ان قصدتم بالجهة العلو فنعم الله موصوف بالعلو لكن كلمة جهة هذه لا نقرها ونرى انها بدعة لانها تحتل معنيين. المعنى - [00:45:22](#)

ان قصد بالجهة يعني الاحاطة بشيء او انه عز وجل يحده حدود لانه نأخذ في العصر الحاضر. العصر الحاضر مثلاً بدأ كثير من الدعاة يبذلون كلام الله وهم لا يشعرون. من من باب - [00:45:42](#)

او بعض الدعاة من باب ان هذا تجديد الخطاب الديني. فيجي يقول لك نعم الاسلام يقر الشرطة الدينية. او بوليس ماذا يقصدون الامر معروف ان المنكر. حتى البعض يقول لك هذي موحشة. هذي كلمة منفرة - [00:46:01](#)

نسأل الله السلامة وبعضهم مثلاً يقول لك نعم اي نعم. لاجراء امني اكبر منها. لا هو يوجد في بعض البلدان حراسة اخلاقية لبعض الاماكن. مثلاً اذا كنت انت صاحب فندق - [00:46:21](#)

وهذا نادر وجدناه مرة في مصر وهذا يشكرون عليه. يصير الفندق هذا لا يرغب لا هو ولا سكانه وجود شيء من المنكرات ولا ننسى فيحرص البوليس الاداب زي الهيئة بس انه عسكري - [00:46:39](#)

لكن ما عنده حس انه هذا حسبة ولا دين. هذا حفاظ على كرامة البلد او على زي ما تقول اه اه جلب جلب الزيهين يسكنون هذا الفندق وتوخذ او متراضين ولا - [00:46:59](#)

نسأل الله السلامة فاذا هذا كثير ولعلي ايضاً انه على هذا الامر لانه بدأ يشتهر وينتشر. يعني اصبحت تبدل الكلمات واحياناً يكون سبيل المطعم بثوابتنا وبعلمائنا انا اعرف واحد من المشاهير يصرقع وراه كثير من الشباب ما يطلق على علمائنا الا العلماء التقليديون - [00:47:15](#)

لانه عنده العلوم طبقتين طبقة المتنورين وطبقة التقليديين. تقليديون هم مشايخنا مثل هالعبارات يعني تقليدي كلمة عادية لكن اذا قصد بها انه آآ يعني وهذا يعني يقصد بتقليدي احياناً جامد ومتحجب - [00:47:37](#)

هذا باطل وان قصد بتقليد انه على نهج السلف صحيح اي صحيح لكن ما يجوز اطلاق الكلمة لانها حملت وجوه واغلب غالباً هي استنقاص. نعم. الى ان قال ويقرأون ويقرون بان الايمان قول وعمل. بان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [00:47:56](#)

ولا يقولون مخلوق ولا يشهدون على احد من اهل الكبائر بالنار الى ان قال وينكرون الجدل والمراء في الدين والخصومة والخصومة والمناظرة فيما فيما يتناظر فيه اهل الجدل. ويتنازعون فيه من ويتنازعون فيه من دينهم - [00:48:16](#)

يسلمون الروايات الصحيحة كما جاءت به الاثار الصحيحة. التي جاءت بها الثقات عدل عن عدل حتى ينتهي ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولون كيف ولا لم. ولا لما لان ذلك بدعة عندهم الى ان قال ويقرون ان الله - [00:48:36](#)

يجيء يوم القيامة كما قال تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. وان الله يقرب او يقرب من خلقه كيف شاء كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد الى ان قال ويرون مجانية كل داع الى بدعة والتشاغل والتشاغل - [00:48:56](#)

بقراءة القرآن وكتابه احسن الله اليكم. والتشاغل بقراءة القرآن وكتابة الاثار والنظر في الاثار النظر في الفقه مع الاستكانة والتواضع وحسن الخلق مع بذل المعروف وكف الذاي وترك الغيبة والنميمة والشكاية وتفقد - [00:49:16](#)

الماكل والمشارب قال فهذه جملة ما يأمرون به ويستسلمون اليه ويرونه. وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول واليك لنذهب وما توفيقنا الا بالله وهو المستعان. اه في ملحظ اه يعني حقيقة سلوكي - [00:49:36](#)

لابد اننا بدنا اننا نلتفت اليه جميعا لانه ما يحتاج طالب علم ولا يحتاج يعني النصح فيه النصح هو القدوة. انا الاحظ طبعا يبدو لي انه من تقريبا اربعين سنة او من ثلاثين سنة - [00:49:54](#)

ما ادرك الا اخرها المرحلة الاحظ انه يعني ضعف الاستقامة عند اهل التدين. ما اقصد الكبار العلماء والصالحين هؤلاء طائفة طبعا هم هم قيادة الامة لكن لما جاءت يعني حركات الصحوه ان صح التعبير او التدين العاطفي. اللي بدأ من اربعين وثلاثين سنة - [00:50:12](#)

تجد انه يبدأ التدين بان دفاع شديد وبنوع من يعني ما نسميه آآ العاطفة الجياشة حتى في العبادات وفي السلوكيات ثم ما يلبس انه يضعف يضعف حتى يصبح عند كثيرين مع الاسف - [00:50:41](#)

التدين شكلي انتماء او زي ما تقول شعار انا لا اريد ان اضيف صدوركم لكن يجب ان نفتش على انفسنا. انا اتكلم عن نفسي اولا وعن كثير ممن يرون انهم من اهل استقامة او يرى انهم من الاستقامة - [00:51:02](#)

يعني يكثر قسوة القلوب قلة الورع الضعف في العبادات آآ يكثر التحايل على الانظمة وعلى الاموال وعلى الاحوال تكسر العدوانية على اهل الخير بعضهم على بعض. اهل السنة والجماعة الان الحرب بينهم طاحنة. لماذا - [00:51:18](#)

يوجد اخطاء لكن ليس علاجها بهذا الشكل فيه نوع من ضعف الورع الورع فيه احوال اكثر كثير من المستقيمين يكاد يكون ضعيف جدا الورع عن الذمم الوضع عن النميمة الورع عن الغيبة الورع عن المشتبهات الورع عن الوقوع في كثير - [00:51:42](#)

من الجرح الجرح والمعاصي يتمثل هذا بوضوح بالخلل في العبادة واعظم العبادة الصلاة يؤسفني اني اجد كثير ممن يقول في بعض مساجد الاحياء وغيرها تعرف فلان من المتدين او صاحب منصب شرعي اي والله - [00:52:06](#)

يقول لي ترى كثير ما يكون في الصف الثالث يلحق مع الصبيان واحيانا ما يحظر الفجر هذي يا اخوان كثير كثير ما اقصد الناس اللي يعني نوعا ما سلوكياتهم نسأل الله ان يعفو عنا وعنهم لكن اللي ينتحلون التدين ينسبون لمتدينين الحيلة - [00:52:31](#)

الحلال والحرام. الحيل العقود. حتى انه يوجد الان عند بعض التجار الناس العاديين في المعاملات في الرسمية والاموال احيانا يقول لك والله اني استوحش من المتدين اخشيم كربى طبعا هذي من من اه وساوس الشيطان لا شك انه يعني لانه المتدين وعليه يشرح عليه يعني - [00:52:51](#)

يدققون الناس في سلوكياته اي نعم غلطة شطر وايضا الناس يشهرون عن بلهجتنا لكن مع ذلك يجب ان نعترف عندنا ضعف عندنا يعني لا يمثل كثير من المتدينين لا يمثلون القدوة - [00:53:17](#)

الاحيان تجد القدوة في كثير من الاخلاقيات والتعامل عند انسان ما هو متدين يعني بالمعنى الاصطلاحي الجديد عندنا ولا ترى هذا ما كان يوجد بين المسلمين. انه هذا ملتزم وهذا غير ملتزم. يعني كان - [00:53:39](#)

الناس يعرفون هالامور بدون اصطلاحات استراحات جديدة وظيفه الاسماء والاحكام انا احببت انبه على هذا لانه بدأ يكسر. بودي نقول هاجس الجميع الناس يحتاجون الى الوعظ يحتاجون للتذكير بالله يحتاجون الى الان اصبح كل الكلام سياسة وافكار وجلد يعني بالمفاهيم الى اخره - [00:53:54](#)

نريد ان نعطي يعني شيء من جهدنا للرقائق والوعظيات نبين ونركز على قضية انه التدين والملتزم لا بد يكون قدوة وليتقي الله في دينه وفي نفسه وفي واكبر ما يؤلم التهارش والتنازع بين اهل السنة والجماعة - [00:54:20](#)

شكله غير طبيعي يا اخوان يعني يستجب لو صرخنا كل ما نملك من صوت والله اظن معذورين وصل الامر في جميع مناطق العالم. انهم صاروا اهل السنة مسبة بين الخلق - [00:54:42](#)

شماتة بينهم مو بينهم وبين اهل البدع فيما بينهم هم وهذا ظاهر يا اخوان انا زرت كثير من مناطق يعني الكفار والمسلمين اجد انه

من اكثر ما يؤلم ويجرح ويحول بين الكفار وبين الاسلام تنازع اهل السنة - [00:54:57](#)

فيما بينهم من الكفار يشر بيقول انا اتردد كيف بدخل دين ابي اصبح مثل اذا دخلت دينكم اصبح مثل هؤلاء يعني يتنازعون ويتناطحون مثل ما تتناطح الخرفان والتيوس فعلا هذي حول بين الناس وبين الاسلام - [00:55:15](#)

والسبب هو خلافيات وعدم اعتبار الحكمة يوجد بيننا اخطاء نعم تحزبات لا نراها ونرى انها بدع لكن ما السبيل الى علاجها هذا الكلام لن تعالج الا بالرفق والنصح والحكمة ويعني لا سيما في هذا الوقت لا نملك على الناس سلطان. ما حنا في عهد الامام احمد ولا مثل الامام احمد ولا الائمة الكبار. الواحد منهم اذا اشار باصبعه استجابت له - [00:55:37](#)

الان اذا اذا وقفت ضد عاصي ولا مبتدع اصبحت انت المخطي وتذم انت ودينك واسلافك وتقع في مفاسد عظمى لانك ما احسنت الاسلوب وانت من انت؟ بعض الشباب يقول ال الزهري كان يفعل والاوزاعي كان يفعل والامام احمد انت خلك عشرهم - [00:56:03](#)

مهور مثلهم عشرهم هات لنا مجتمع مثل مجتمع اولئك يطيع ويسمع الان تكلمت في العلماء نصف شبابنا يسقطهم ولا يرى لهم قدر نص شباب وارجو ان نكون دقيق لكن اقول يوجد فنام من شبابنا الكبيرة الان - [00:56:26](#)

اسقطت قيمة العلماء عندهم فكيف تريد ان يكون للناس مرجعية؟ وانت تسلك هذا المسلك. نعم وقال الاشعري ايضا في اختلاف اهل القبلة في العرش. فقال قال اهل السنة واصحاب الحديث ان الله ليس له ان الله ليس بجسم - [00:56:47](#)

ولا يشبه الاشياء وانه استوى على العرش كما قال الرحمن على العرش استوى ولا تتقدم بين يدي الله في القول بل نقول استوى كيف؟ وان له وجها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان له يدين كما قال خلقت بيدي وان له - [00:57:07](#)

عينين كما قال تجري باعيننا وانه يجيء يوم القيامة هو وملائكته كما قال وجاء ربك والملك صفا صفا وانه ينزل الى سماء الدنيا كما جاء في الحديث. ولم يقولوا شيئا الا ما وجدوه في الكتاب. او جاءت به الرواية عن رسول الله - [00:57:27](#)

صلى الله عليه وسلم وقالت المعتزلة ان ان الله استوى على العرش بمعنى استولى وذكر مقالات اخرى. وقال ايضا ابو الحسن الاشعري في كتابه الذي سماه الابانة في اصول الديانة. وقد ذكر اصحابه انه كاختر كتاب صنفه - [00:57:47](#)

علي احسن الله اليكم. وقد ذكر اصحابه انه اخر كتاب صنفه. وعليه يعتمد في الذب عنه عند من يطعن عليه فقال فصل في قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة - [00:58:07](#)

والمرجئة فعرفونا قولكم الذي تقولون به الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون فصل في ابانة قول اهل الحق والسنة فان قال قائل قد انكرتم قول المعتزلة والقدرية والجهمية والحرورية والرافضة والمرجئة - [00:58:28](#)

قولكم الذي به تقولون وديانتكم التي بها تدينون. قيل له قولنا الذي نقول به وديانتنا التي ندين بها التمسك بكلام ربنا وسنة نبينا. وما روي عن الصحابة والتابعين وائمة الحديث. ونحن بذلك معتصمون وبما - [00:58:48](#)

كان يقول به ابو عبد الله احمد بن حنبل نظر الله وجهه ورفع درجته وانزل مثوبته قائلون. ولم ولما خالف قوله احسن الله اليكم. ولما خالف قوله قوله مخالفون. لانه الامام الفاضل - [00:59:08](#)

الرئيس الكامل الذي ابانا الله به الحق ودفع به الضلال ووضح به المنهاج وقمع به بدع المبتدعين وزبغ الزائغين وشك الشاكين. فرحمة الله عليه من امام مقدم وجليل معظم وكبير مفهوم. وجملة قولنا - [00:59:28](#)

انا نقر بالله وملائكته وكتبه ورسوله وبما جاءوا به من عند الله وبما رواه ثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرد من ذلك شيئا وانه الله واحد لا اله الا هو فرد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا - [00:59:48](#)

وان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وان الجنة حق والنار حق وان ان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب. وان الله يبعث من في القبور. وان الله مستو على عرشه كما قال - [01:00:08](#)

الرحمن على العرش استوى وان له وجها كما قال. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. وان له يدين بلا كيف كما قال خلقت خلقت بيدي وكما قال بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. وان له عينين بلا كيف. كما قال تجري باعيننا - [01:00:28](#)

وان من زعم ان اسماء الله غيره كان ضالا وذكر نحو مما ذكر في الفرق الى ان قال. احسن الله اليك يا شيخ ماذا يقول اتباعه الان

الذين خالفوا منهجه؟ عن هذا الكتاب. وبماذا نرد عليهم - [01:00:48](#)

عن الكتاب طبعاً هم بعضهم بعض المتأخرين انكروا الكتاب. لانه لما نظروا جاء وجدوا انهم على غير مذهبه وهو على غير مذهبهم وبعضهم قال لا هو كتابه لكن مذهب السلف على وجهين وجه الاثبات ووجه التأويل - [01:01:05](#)

يقولون مذهب اهل السنة والجماعة يتشكل من اتجاهين. الاثبات وهو مذهب اهل الحديث من اهل السنة والجماعة التأويل وهو مذهب المؤولة. فيرون الاشعري على مذهب له رأيان له اتجاهان لا ما له رأيين يقولون انه ثبت على مذهب اهل الحديث. آآ وانه ايضاً

خالفهم في اشياء مثل ما ستفعل الله. يخرجونها فيما يظهر لي على هذا التخريج - [01:01:23](#)

اجعلوا العقيدة مذهبين من اجل ان يستقيم لهم الانتماء لهم لانه فعلاً لا يمكن ان يكون يقولون نحن اشاعرة والاشعري على مذهب السلف ومذهب الامام احمد يعني او صنعت لهم هذه الحيلة وهذه من حيلة الشيطان على بني ادم. قالوا مذهب اهل حديث وعليه

اخر قول الاشعري - [01:01:53](#)

هو مذهب من مذاهب اهل السنة والمذهب الثاني مذهب المتكلمين ها لا شك يا شيخ الكتاب عن الاشعري بالاسناد ثابت عندهم

صحيح او عند بعضهم او بعض متأخريهم ايش يقولون يا شيخ؟ يقول وطمع مثلاً وطمع اللي يسمونه حنا - [01:02:15](#)

بعضهم يشككون لكن المحققين منهم ما ادري عاد نسيت والله يعني نسيت والله ما يعني وش حجتهم لا ما ينسبونه لاهل السنة قدماتهم فيما وانا والله بعيد عن المسألة هذي انما الى الان المعضلة موجودة وغالبهم يعترفون به ثم يأتون بهذه الحيلة - [01:02:45](#)

لان الحجة فقط على جميع المذاهب الاحناف يقال لهم ابو حنيفة وعندكم الفقه الاكبر على غير مذهب بما تريدي ويقال للمالكية هذا

مذهب الامام مالك بل انه قاعدة ربيع ابن ابي ربيعة والامام مالك اعظم قاعدة - [01:03:11](#)

الصفات عند السلف عند السوا معلوم والكيف مجهول الى اخره واذا نظرت للشافعية كذلك اوائلهم ومنهم الشافعي المطليبي اه على

مذهب السلف وهكذا. المعضلة على كل الذين ينتسبون للائمة وهم على غير مذهبهم في العقيدة - [01:03:35](#)

اي نعم هو هو الان نقرأ فيه بعضهم يكره هذا هو الجواب اننا سألتنا عنه. احنا نتكلم في ان بعضهم يقر به وبعضهم ينكره قال ونقول

ان الاسلام اوسع من الايمان. وليس كل اسلام ايماناً. ونريد وندين بان وندين - [01:03:53](#)

بان الله يقلب يقلب القلوب بين اصبعين من اصابع الله عز وجل. وانه عز وجل يضع السماوات على اصبع الاراضين على اصبع. كما

جاءت الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. الى ان قال وان الايمان قول وعمل يزيد وينقص - [01:04:16](#)

ونسلم الروايات الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي رواها الثقات عدداً عن عدل. حتى ينتهي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ان ونصدق بجميع الروايات التي اثبتها اهل النقل من النزول الى سماء الدنيا. وان الرب عز وجل يقول هل من سائل؟

هل من مستغفر - [01:04:36](#)

وسائر ما نقلوه واثبتوه خلافاً لما قال اهل الزيغ والتضليل. ونقول فيما اختلفنا فيه الى كتاب ربنا وسنة نبينا واجماع المسلمين وما

كان في معناه ولا نبتدع في دين الله ما لم يأذن لنا به ما لم يؤذن لنا به. ولا نقول على الله ما لا نعلم - [01:04:56](#)

ونقول ان الله يجيء يوم القيامة كما قال وجاء ربك والملك صفاً صفاً. وان الله يقرب من عباده كيف شاء كما قال نحن اقرب اليه من

حبل الوريد وكما قال ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الى ان قال وسنحتج لما ذكرناه من قولنا وما - [01:05:18](#)

بقي مما لم نذكره باباً باباً. ثم تكلم على ان الله يرى واستدل على ذلك ثم تكلم على ان القرآن غير غير مخلوق واستدل على ذلك ثم

تكلم على من وقف في القرآن وقال لا اقول انه مخلوق ولا غير مخلوق ورد عليه ثم قال باب ذكر الاستواء على العرش - [01:05:38](#)

فقال الى فقال ان قال قائل ما تقولون في الاستواء؟ قيل له نقول ان الله مستو على عرشه. كما قال على العرش استوى. وقال تعالى

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. وقال تعالى بل رفعه الله اليه - [01:05:58](#)

قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه. وقال تعالى حكاية عن فرعون يا هامان اب لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب

اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاطنه كاذباً. كذب آآ موسى في قوله ان الله فوق السماوات - [01:06:18](#)

قال وقال تعالى الامتتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فالسماوات فوقها العرش. فلما كان العرش فوق السماوات قال الامتتم من

في السماء بانه مستو على العرش الذي هو فوق السماوات. وكل ما علا فهو سماء، فالعرش اعلى السماوات - [01:06:38](#)
وكل ما علا فهو سماء. فالعرش اعلى السماوات وليس اذا قال الامتم من في السماء يعني جميع السماوات. وانما ما اراد العرش الذي هو اعلى السماوات الا ترى ان الله عز وجل ذكر السماوات فقال تعالى وجعل القمر فيهن نورا ولم - [01:07:01](#)
ان القمر يملاً أحسنت ولم يرد ولا يرد يمكن يرد يعني الله عز وجل ان القمر يملؤها وان فيهن جميعا اه في الحقيقة سأقول الشيخ هذا كلام جميل للاشعري يعني ما يؤمنون بها يعني انا سمعتهم يقولون اللي يقول ان الرحمن ان الله مستوي على العرش فهذا كافر. ويستدلون بهذه - [01:07:21](#)

الاية العجيبة ان امتتم من في السماء. ودايما يمتحنون اهل السنة بهذه الاية منتهم من في السماء. ماذا تقولون فيها؟ فيصلح ان تقول انه قال امامكم الاشعري ان هذا هو المعنى - [01:07:41](#)
يعني الذي هو العلو. لان السماء تطلق على المخلوق وتطلق على الجهة. العلو المطلق ولزلك اذا قيل ان الله عز وجل هو العلي وهو سبحانه موصوف بالعلو فالعلو ليس كاليمين والشمال والجنوب والشرق والغرب العلو جهة - [01:07:51](#)
واحدة مطلق لا اعلى ولا اكمل من العلو ولا يعني انه جهة انما يعني يوصف الاشارة الى العلو بانه اتجاه اما العلو في المطلق اللي هو يعني العلو الذي يخرج - [01:08:09](#)

السماوات والارض فهو علو مطلق لا يقبلني انه يقسم لجهات وسبق وقلت لكم وهذا واضح وهذه نظرية علمية صحيحة انه لا لا يحكم بالجهات الا المخلوق ما فوق المخلوقات ليس له جهاز الا العلو المطلق. العلو فقط - [01:08:25](#)
وذكر بعض السلف انه طبعا قد يكون فرعون ما هو بفضيه ولا متدين واكبر طاغية لكن لانه باقي بفطرته المعاني هذي البقية في فطرته. نعم. الظن يأتي بعد اليقين في اللغة - [01:08:45](#)

وقد يكون الظن هنا بمعنى اليقين ان الظن جاء في اللغة بمعنى ايوا كذلك يمكن بعض المفسرين قالوا بهذا. نعم ورأينا المسلمين جميعا يرفعون ايديهم اذا دعوا نحو السماء. لان لان الله على عرشه الذي هو فوق السماوات. فلولا ان الله على العرش لم - [01:09:04](#)
يرفعوا ايديهم نحو العرش كما لا يحيطونها اذا دعوا الى الارض. كما لا يحيطونها اذا دعوا الى الارض. يعني ما يحطون ايديهم طبعا العجيب ان هذي هذي حجة عقلية وفطرية وواقعية. يعني انه من ادلة الاستواء والعلو لله عز وجل - [01:09:23](#)
في ذاته هو هل فطر المفطور عليها الانسان بل حتى الحيوان لو تسألون يعني رعاة الابل والغنم الذين يعرفون شؤون الحيوانات الحيوان اذا مسه الضر رفع بصره الى السماء هو حيوان يرفع بصره الى السماء - [01:09:43](#)

نعم مما يدل على انه امر فطري وهذا الذي هزم به احد ائمة السنة هزم به ابو المعالي الجويني. وبعدها رجع الى السنة وترك مثل المتكلمين حينما قال له دعني مما تقول يعني لكان يؤول الاستواء ويؤول العلو الجويني رحمه الله - [01:10:04](#)
قال دعني مما تقول يا استاذ لكن في السر هذه الضرورة التي نجدها اذا دعونا الله عز وجل الضرورة حتى الانسان اذا فوجئ فجأة يقول الله تتجه يديه وجميع كيانه الى فوق - [01:10:22](#)

بارادة وبغير ارادة يذكر قصة نختم بها يدل على وجود هذه الفطرة في العلو وفي الاعتراف بالله انه موجود حتى عند الملائكة. يقول لي واحد وهو حي يرزق انه كان شاب ابتلي - [01:10:39](#)
الاحاد نسأل الله السلامة والعافية ويجادل في الله يقول كنا في حافلة في الجنوب يقول فاهتزت الحافلة اهتزاز شديد انها تسقط من شاهر يقول اول من قال الله الله ايه يقول حنا كل واحد جاب عبارة لكن صرخ بطول لسانه. الله الله هذا الذي يجادل في الله - [01:10:55](#)

كانت موعظة له وللناس. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:11:23](#)